

وأراد في آخر أيامه السفر إلى مصر ، والاتصال بأمرها عبد العزيز
ابن مروان .

ولقد أضاف الرواة إلى حياة جميل وشعره بعض الأخبار غير الصحيحة
حتى شك بعضهم بوجود هذه الشخصية ، كما شكوا بالغلزلين عامة .
لكن الشك في شخصية جميل لا يقوم على شيء فأخباره مستفيضة في
المراجع القديمة .

جُمع شعره مرارا ، وآخر جمع لديوانه بتحقيق د . حسين نصار ،
ومنه أخذنا القصيدة المختارة .

لقد كان جميل مقاما على شعراء الغزل ، حتى ذهب بعض النقاد
إلى أنه أشعر أهل الجاهلية والإسلام في الغزل . والواقع أنه لم يتفرغ أحد
من فحول العربية للغزل كتفرغ جميل إلا ابن أبي ربيعة ، ولذلك تقدّم
جميل عليهم جميعا ، أما تقدمه في الهجاء فأمر مختلف فيه .